

اسم الكتاب:- المُختار

تأليف:- محمد حمدي عبد المنعم

تدقيق:- فاطمة أبو الفضل

تنسيق:- مريم مجاهد

رقم تواصل معانا:- 01206948539





## الفصل الأول

### قبل ما كل حاجة تقع

قبل ما الدنيا توّج... وقبل ما اسم الحرب العالمية الثالثة يبقى حقيقة، كان في شوية دكاترة قاعدين تحت الأرض، مش بيدوروا على سلطة... كانوا بيدوروا على نجاة.

المكان كان تحت مدينة يوشكارولا، مخبأ معموله حساب؛ تهوية، كهربا، أدوية، أكل، ومعمل كامل.

حازم كان واقف قدام سبورة مليانة معادلات.

شاب مصري، دكتور، بس ملامحه ملامح قائد أكثر من عالم.

– «الوقت مش في صالحنا».

قالها بصوت ثابت.

جنبه كان واقف خالد.





نفس الابتسامة القديمة... نفس الوش اللي حازم يعرفه من وهما عيال

بيلعبوا في الشارع.

– «إحنا معاك يا حازم»

قال خالد وهو بيحط إيداه على كتفه:

– «من زمان وإنت اللي بتشيل، وإحنا وراك».

حازم كان بيتق فيه ثقة مطلقة.

خالد مش بس صاحبه... ده أخوه اللي مختاروش.

ليندا كانت شغالة على جهاز تحليل.

روسية، ذكية، باردة من بره، بس عقلها شغال 24 ساعة.

– «المصل لسه مش مضمون 100%»

قالت وهي باصة في الشاشة:

– «بس من غيره... مفيش فرصة نعيش».





أزهار كانت واقفة جنب الكمبيوتر.

عقلها سابق الكل، أرقام ومعادلات ماشية في دماغها بسرعة، بس إيديها  
بتترعش.

– «المصل... نظريًا المفروض يكون طبقة حماية جُوه الجسم»

قالت وهي بتبلع ريقها: «بس... بس أنا خايفة».

حازم لفّ وبصلها: «إنتي دايماً بتخافي»

قالها بنبرة فيها ضيق: «بس عمرك ما غلّطتي».

خالد كان واقف هادي، نفس خالد، الطيب، الصديق اللي عاش مع حازم  
عمره كله.

قرب من الترابيزة، مسك الحقنة.





– «أنا هاخده الأول» قالها بثبات.

حازم انتفض: «إنت اتجنتت؟! لا، سييني أنا».

خالد بصّله وابتسم، الابتسامة اللي حازم حافظها من وهو عنده 10 سنين.

– «دايمًا بتشيلها لوحدك، المرة دي... سييها عليّ».

– «خالد بلاش»

ليندا قالتها بقلق: «لسه في متغيرات».

خالد هزّ راسه:

– «لو المصل ده نافع، لازم حد يثبت ده، ولو مش نافع... يبقى أنا أهو».

أزهار قربت خطوة، صوتها مكسور:

– «لو حصل لك حاجة... أنا مش هستحمل».

خالد بصّ لها:

– «إنتي أنكى واحدة فينا... خليك قوية».





وحط الإبرة في ذراعاه، ثواني... ولا حاجة، وبعدين... جسمه اتشد، عيونه

وسعت، إيده وقعت من الحقنة.

– «خالد؟!»

حازم صرخ.

خالد وقع على الأرض، تشنّج، صوت نفسه اتقطع.

ليندا جريت: «النبض بيقع!».

أزهار صرخت: «لااااا!».

حازم نزل على ركبه جنبه، مسك وشه بإيديه:

– «خالد... بصلي... عشان خاطري، إحنا لسه ما خلصناش كلامنا».

جهاز القلب صفّر.





صوت واحد، طويل، قاسي.

مات!.

المعمل كله وقف.

حازم فضل ماسكه، دماغه مش مستوعبة.

– «قوم... قوم يا ابن ال...»

صوته اتكسر:

– «إنت وعدتني تفضل جنبي».

دموعه نزلت غصب عنه.

– «إنت صاحبني من زمان، من الشارع، من الطفولة، إزاي تسيبني كده؟».

ليندا وقفت وراهم، وشها أبيض.

– «المصل... المفروض يحمي من الغبار الذري، المعادلات صح... كل

حاجة صح».





أزهار كانت واقفة، ساكتة، بس عينيها مليانة رعب.

– «لا...»

قالتها بهمس:

– «في حاجة غلط... قوي».

حازم رفع راسه ببطء، بصّ على الأجهزة، على المصل، والحزن اتحول

لسؤال مرعب:

لو خالد مات...

أمال مين اللي هيعيش؟





## الفصل الثاني

### الوداع

---

الأرض كانت ناشفة، العُبار ماسك فيها زي ما مسك في الدنيا كلها.

حازم كان واقف لوحده، ماسك الجاروف، رفض أي حد يساعده.

– «سيبوني... دي أقل حاجة أعملها له».

ليندا كانت واقفة بعيد شوية، عيونها متعلقة بحازم... مش بس حزن، ده

إعجاب، خوف، حب بيبتدي من غير إذن.

أزهار كانت قاعدة على صخرة، حاضنة نفسها، عقلها واقف... بس قلبها

لسه بينزف.

حازم حفر، كل ضربة في الأرض كأنها في صدره.





لما خلّص، نزل خالد بنفسه، لُقِّه في قماشة بيضا، بإيده، قعد جنبه شوية،

صوته طالع بالعافية:

– «فاكر لما كُنا عيال؟»

– «كنت دايماً تقوِّلي: أنا وراك يا حازم، وأنا صدّقت... وارتحت».

بلع ريقه.

– «سامحني... سامحني إني سيبتك تاخذ الإبرة، كان لازم أكون أنا».

غطّى وشه، وعينيه نزلت دموع من غير صوت، دفنّه، وساب فوق القبر

علامة خشب بسيطة:

خالد – الصديق اللي ضحّى بنفسه.





بعدها بأيام، ليندا قربت من حازم، مش كلام كتير... بس دايمًا جنبه، تجيب

له أكل، تسهر معاه وهو صاحي، وفي مرة وهو سرحان، قالت له بهدوء:

– «إنت قوي... بس مش لازم تكون لوحدك».

بصّ لها... نظرة طويلة، ما قالش حاجة، بس لأول مرة من ساعة ما خالد

مات حس إن في حد فاهمه.

ليندا وقعت، من غير ما تحس... وقعت في حبه.

أزهار فضلت يومين مش بتتكلم، ولا كلمة، وبعدين... قامت فجأة، قعدت

قدّام الأجهزة.

– «أنا عرفت الغلط فين»

قالتها وهي بتكتب بسرعة:

– «المصل نفسه صح... بس التفاعل مع الغبار الذري محتاج تعديل».





حازم قرب، مستغرب:

– «إنّتي كويسة؟»

هزّت راسها:

– «لا... بس لازم نكمل»

– «خالد مات عشان كده».

الخوف لسه فيها... بس عقلها اشتغل... وعدّلت.

أُخرج:

بره المخبأ، العالم كان بيجنّ.

ناس بتتخاف، إشارات غريبة، أوامر عسكرية بتطلع وتتسحب.

ليندا قالت:

– «في حاجة مش مفهومة... كل دولة فاكرة التانية بتهاجمها».





حازم رد:

– «حد بيلعب لعبة كبيرة».

بس ما كانش يعرف إن اللعبة دي بدأت قبل ما خالد "يموت".

حازم واقف قدام قبر خالد.

ليل، والهوا ساكن.

– «إحنا مكملين»

قالها بهمس:

– «عشانك».

ومن تحت الأرض، في مكان محدش يعرفه... شاشة نورت، إشارة اتبعت،

والحرب... لسه مخلصتش.





## الفصل الثالث

### قبل ما النفس يرجع

المخبأ كان عايش على النفس الأخير.

الكهرباء شغالة بالعافية، والشاشات بتطفي واحدة واحدة.

بزّا... مافيش صوت عربيات، مافيش شبكات، ولا إنترنت، ولا تليفونات.

العالم اتقطع.

أزهار كانت واقفة قدام المعمل، عينيها حمرا، بس عقلها صاحي.

– «المصل الأولاني فشل مش عشان الفكرة» قالت وهي بتكتب معادلات

بسرعة:

– «فشل عشان التفاعل مع الغبار الذري كان أسرع من استجابة الجسم»





ليندا قربت:

- «يعني في أمل؟»

- «في أمل... لو الوقت سمح»

حازم كان واقف بعيد، إيدته بترتعث.

قبل أي حقنة... ليندا وأزهار قرروا يعملوا اختبارات؛ ضغط، نبض، تنفس،  
وتحاليل دم.

أزهار قالت بحزم وهي بتأخذ نفس عميق:

- «مش هنعمل نفس الغلطة تاني»

حازم حاول يضحك:

- «يعني أنا فأر تجارب رسمي؟»

ليندا بصّت له بجد:

- «أنت كل اللي فاضل»

سكت.

